التفكير بعقلانية

في أحد لقاءات وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر (1990) في واشنطن وبالتحديد في البيت الأبيض، كان يتكلم عن أن المظاهر لا تعنيه، وكيف أنه لا يكترث بكل تلك الصحافة والمؤسسات التي تنتظره على باب القصر وكيف تؤثر به. ولكنه يعي جيداً المكانة التي هو فيها، ذكر خلال حديثه:

«إلى كل الذين لم يجيبوا على مكالماتي قبل أن آتي إلى هنا أعلم جيداً أنَّ بعد أن تنتهي مهمتي سيتعاملون بنفس الشكل، لذلك أنا جاهز لكل ذلك، فيجب أن نكون مسؤولين عما نؤمن به».

الشخصيات الإدارية في المجتمع إذا فكروا بعقلانية قليلاً تجاه مناصبهم فلن يرتكبوا أخطاء لا بحقهم ولا بحق الشعوب التي يترأسوها، يجب أنْ يعُوا أيضاً أنَّ عهدهم

مؤقت، ولكن القرارات التي يخرجون بها أثرها مستمر. للأسف القليل جداً من الإداريين الذين يشعرون حقاً بمسؤوليةٍ تجاه تفكيرهم وقراراتهم.